اذا التمس ثواب عمله الم يوسع لك في المجلس الم تكن المترأس في ...
بيعك وشراءك الم تكرم هذا واشباهه من الحظوظ والعروض قلت [illegible]
فضيحتان ومصيبتان اما الفضيحتان فاحديهما فضيحة السر وهي اليوم على
روس الملائكة وذلك لما روي ان الملائكة تصعدون بعمل العبد مبتهجين فيقول
الله تعالى ردوه الى سجين فانه لم يرد بي به فيفتضح ذلك العمل والعبد والثانية
فضيحة العلانية وهي يوم القيامة على روس الخلايق روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان المرائي ينادي يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر يا غادر يا فاجر يا خاسر
ضل سعيك وبطل اجرك فلا خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل له يا مخادع وروي انه
ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلايق اين الذين كانوا يعبدون الناس قوموا
خذوا اجوركم ممن عملتم له فاني لا اقبل من العمل عملا خالطه شي واما المصيبتان
فاحديهما فوت الجنة وذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة تكلمت وقالت انا
حرام على كل بخيل ومراء والخبر يحتمل معنيين احدهما ان هذا البخيل من يبخل
باقبح بخل وهو قول لا اله الا الله محمد رسول الله وهذا المرائي من يرائي باقبح رياء وهو المنافق
الذي يرائي بايمانه وتوحيده وفي هذا القول ترجية والثاني انه لم يتب عن البخل والرياء
ولم يراع نفسه ففيه خطر ان يلحقه شوم ذلك فيقع في الكفر فتفوته الجنة والعياذ
بالله والمصيبة الثانية دخول النار وذلك لما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان اول من يدعى يوم القيامة رجل قد جمع القران ورجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال
فيقول الله تعالى للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول ما عملت

فيما

فيما علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل والنهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة
كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان قارئ وقد قيل ذلك ويوتى بصاحب
المال فيقول الله الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول فما
عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة
كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويوتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول الله ما فعلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله
كذبت وتقول الملائكة كذبت فيقول الله اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على ركبتي وقال يا ابا هريرة اولئك اول خلق الله تسعر بهم نار
جهنم وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان النار واهلها يعجون
من اهل الريا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف تعج النار قال من حر النار التي يعذبون بها
وفي هذه الفضائح بلاغ لاولي الابصار والله سبحانه ولي الهداية بفضله فان قلت
فاخبرنا عن حقيقة الاخلاص والرياء وحكمهما وتاثيرهما في العمل فاعلم ان الاخلاص
عند علمائنا اخلاصان اخلاص العمل واخلاص طلب الاجر فاما اخلاص العمل فهو ارادة
التقرب الى الله عز وجل وتعظيم امره واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضد هذا
الاخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله سبحانه وقال شيخنا رحمه الله النفاق هو الاعتقاد
الفاسد الذي هو للمنافق في الله عز وجل وليس هو من قبيل الارادات لعلة ذكرناها في موضعها
واما الاخلاص في طلب الاجر فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير وكان شيخنا رحمه الله
يقول انه ارادة نفع الاخرة لم يرد دنيا بعد خيره حيث ترجى به تلك المنفعة وقد رجحنا

الخير

Copyright © King Saud University